

دعم المقاومة الفلسطينية قاسم مشترك يتفق عليه المسلمون جميعا



جاء ذلك في كلمة لمساحة اية الله الشيخ محسن الاراضي، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، مساء اليوم الاحد، حول مؤتمر "دور علماء المسلمين في دعم المقاومة الفلسطينية"، والمزمع عقده برعاية وارشاف "المجمع" وتعاون عدد من المؤسسات الاسلامية والثقافية، في الفترة من 9 الى 10 سبتمبر/ايلول الحالي بالعاصمة الايرانية طهران.

ولفت سماحته الى انه سيتوافد الى هذا المؤتمر اكثر من 200 شخصية من كوكبة علماء المسلمين سنة وشيعة، اضافة الى شخصيات اكااديمية وسياسية؛ يمثلون 53 دولة من مختلف انحاء العالم؛ معربا عن امله بأن يحقق هذا الملتقى العلمائي اهدافه المرجوة، وذلك نظرا لثقل لاهمية اهدافه وثقل الشخصيات التي ستحضر اعماله على مدى يومين متتاليين.

واشار الشيخ الاركي في لقائه الصحفي، الى اهمية دور علماء المسلمين بمختلف مذاهبهم في مناصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني وعدوانه المستديم على فلسطين، ارضا وشعبا .

وحول الاهداف الغائية للمؤتمر، قال الامين العام للمجمع العالمي للتقريب، ان من اهم اهدافنا في اقامة هذا مؤتمر هو دعم المقاومة في فلسطين المحتلة ومناصرة شعبنا المظلوم في قطاع غزة. الذي مرّ خلال الثلاثة اشهر الماضية في اصعب الظروف جراء عدوان الكيان الاسرائيلي عليه، والذي خلف أكثر من ألفي شهيد بما فيهم الاطفال والنساء والشيخوخ، فضلا عن 11 ألف جريح.

واضاف اية الله الأركي : ان ما قام به العدو الصهيوني في غزة خلال الاشهر القليلة الماضية هو تطهير عرقي؛ لافتا سماحته الى هدم المئات من المنازل جراء العدوان الصهيوني الغاشم على غزة.

واذ اكد على اهمية تقديم الدعم الشامل للمقاومة الفلسطينية، قال "هذه مسؤولية كبيرة ومهمة، تثقل كاهل العالم الاسلامي بعلمائه ونخبه السياسية والعلمية، وهو قاسم مشترك يتفق عليه المسلمون جميعا بكافة اطيافهم ونحلهم المذهبية والفكرية".

وتابع سماحته، ومن هذا المنطلق قرر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية وانطلاقا من اهدافه الرسالية، ان يجمع علماء الامة تحت قبة هذا المؤتمر ليعلنوا متحدّين عن تضامنهم ومواقفهم المشتركة في مناصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة.

وفي السياق نفسه، أكد الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية على ضرورة أن يخرج المشاركون في المؤتمر بقرارات تحث المسلمين والعالم للعمل بواجبهم تجاه الشعب الفلسطيني والذي يتمثل في حماية المقاومة الإسلامية ضد العدو الصهيوني الغاصب.

وفي جانب آخر من تصريحاته للصحفيين، أكد أية الاركبي أن المقاومة الفلسطينية ونظراً للتطورات الأخيرة في المنطقة والعالم دخلت مرحلة جديدة، ينبغي للدول الإسلامية أن تعي ذلك وتساعد المقاومة على مواكبة هذه التطورات؛ لافتاً سماحته إلى أن ضرورة أن تنتقل المقاومة من "غزة الصمود" لتشمل كافة الأراضي الفلسطينية بما فيها الضفة الغربية.

إلى ذلك، تطرق الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية إلى ظاهرة التكفير والجماعات الإرهابية التي انتشرت بشكل واسع في العالم الإسلامي ولاسيما تنظيم داعش في العراق وسوريا، قائلاً أن هذه التيارات، وفقاً للوثائق المتوفرة، هي صنعة صهيونية مائة في المائة تنفذ جرائمها بدعم شامل تقدمه عدد من دول المنطقة؛ مؤكداً أن داعش والعدو الصهيوني وجهان لعملة واحدة.

إلى ذلك، أكد أية الاركبي أن علماء المسلمين بإمكانهم أن يقفوا بوجه التكفير والجماعات الإرهابية من خلال تعزيز أواصر المودة والاخوة فيما بينهم؛ داعياً النخب الإسلامية والسياسية في العالم إلى تأصيل مشروع التقريب في جذور الأمة الإسلامية وأن يقوم العلماء بمسؤولياتهم حيال هذه الظاهرة البشعة التي ارتكبت من الجرائم ما يندى له الجبين؛ محثاً في السياق نفسه، على تأسيس منظمات إسلامية مشتركة لمواجهة الجماعات الإرهابية وخاصة تنظيم داعش الذي لا يمت للإسلام بصلة.